وعشرون الف نبي وذكر ان الرسل منهم ثلثمائة وثلاثة
عشر اولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فقد بان لك معنى النبوة والرسالة وليستا عند المحققين
ذاتا للنبي ولا وصف ذات خلافا للكرامية في تطويل لهم
وتهويل ليس عليه تعويل واما الوحي فاصله الاسراع
فلما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتلقى ما يأتيه
عن ربه بعجل سمي وحيا وسميت انواع الالهامات وحيا
تشبيها بالوحي للنبي وسمي الخط وحيا لسرعة حركة
يد كاتبه ووحي الحاجب والعين سرعة اشارتها ومنه
قوله تعالى فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا اى
اوماء ورمز وقيل كتب ومنه فوهم الوحا الوحا اى
السرعة وقيل اصل الوحي الستر والاخفاء به ومنه سمي
الالهام وحيا ومنه قوله وان الشياطين ليوحون
الى اوليائهم اى يوسوسون في صدورهم ومنه قوله
واوحينا الى ام موسى اى القي في قلبها وقد قيل ذلك في قوله

تعالى



تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اى ما تلقيه في
قلبه دون واسطة فحصل علم ان معنا تسميتنا ما جاءت
به الانبياء معجزة هو ان الخلق عجزوا عن الاتيان بمثلها وهي
على ضربين ضرب هو من نوع قدرة البشر فعجزوا عنه فتعجزهم
عنه هو فعل الله دل على صدق نبيه كصرفهم عن تمني الموت
وتعجيزهم عن الاتيان بمثل القرآن على راى بعضهم ونحو
وضرب هو خارج عن قدرتهم فلم يقدروا على الاتيان
بمثله كاحياء الموتى وقلب العصا حية واخراج ناقة من
صخرة وكلام شجرة ونبع الماء من بين الاصابع وانشقاق
القمر فما لا يمكن ان يفعله احد الا الله فكون ذلك على يد
النبي من فعل الله تعالى وتحديه من يكذبه ان يأتي بمثله
تعجيزه اعلم ان المعجزات التي ظهرت على يد نبينا صلى الله
تعالى عليه وسلم ودلائل نبوته وبراهين صدقه من هذين
النوعين معا وهو اكثر الرسل معجزة وابهرهم اية واظهرهم
برهانا كما سنبينه وهي في كثرتها لا تنحط بها ضبط فانها

Copyright © King Saud University